أهمية تدريس الموسيقا الايقاعيةالايقاعية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة

The Importance of Teaching Music to Pre-School Children

رولينا البدوي

rolina@aut.edu.jo

Aqaba University of Technology

ملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى أهمية الموسيقا الايقاعية الايقاعية للأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة وذلك لبيان ضرورة وضع البرامج الخاصة بتطوير برامج الموسيقا الايقاعية الايقاعية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث تعتبر الموسيقا الايقاعية الايقاعية من المباحث المهمة في تحقيق النمو السليم المتكامل للطفل ولها أثر كبير في تكوين شخصية الأطفال في هذه المرحلة، وتعد الموسيقا الايقاعية الايقاعية حافز للتعلم والتذكر، غير أنها يمكن أن تساهم بشكل كبير في تنمية قدرات الفهم والحفظ والاستيعاب لدى الطفل، وتعمل الموسيقا الايقاعية الايقاعية على زيادة من ملكات الطفل العقلية إذا كان موهوبا موسيقيا.

ولاحظت الباحثة عدم الاهتمام بالموسيقا الايقاعية الايقاعية وتدريسها لفئة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، مما دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة للتعرف على اهمية الموسيقا الايقاعية الايقاعية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة.

تبين من خلال هذه الدراسة أن هنالك خللا في مفهوم الموسيقى المدرسية وعدم تدريس مناهج الموسيقى وذلك لعدم قناعة الخبراء التربويين بأهمية الموسيقى الايقاعية ولقلة عدد المدرسين والمشرفين التربويين الموسيقيين وفي نهاية الدراسة خلصت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات أهمها:

- ضرورة الاهتمام بتنمية القدرات الموسيقية لدى الاطفال في مرحلة ما قبل المدرس مع الاهتمام بنوع الموسيقى الايقاعية والأناشيد التي يستمع اليها خلال هذه المرحلة.
- تساعد الموسيقى الايقاعية الطفل على سهولة الحفظ وذلك أن استخدام الحركات الايقاعية وربط المعاني والمفردات مع الحركة يعمل على سهولة حفظها وبالتالي فالموسيقى الايقاعية تساهم في العملية التربوية.

الكلمات مفتاحية: الطفل، المدرسة، الأنشطة الموسيقية، اللحن، الإيقاع.

Abstract

This research aims to recognize the importance of rhythmic music for children in the pre-school stage in order to demonstrate the necessity of developing programs for rhythmic music programs for children in the pre-school stage, as the rhythmic music is considered one of the important subjects in achieving the proper and integrated development of the child, and has a major impact on the formation of the children personality in this stage. Music is an incentive for learning and recalling, it can also contribute significantly to developing the child's understanding, memorization, and comprehension abilities. Music increases the child's mental abilities if he is musically talented.

The researcher noticed a lack of interest in music and teaching it to pre-school children, which prompted the researcher to conduct this research to identify the importance of music for pre-school children.

It was revealed through this study that there is a flaw in the concept of school music and lack of teaching music curricula due to the small number of music

teachers and educational supervisors. In the conclusion, the researcher concluded a set of findings and recommendations, the most important are:

- It is necessary to pay attention to developing the musical abilities of children in the pre-school stage, with attention to the type of rhythmic music and songs that they listen to during this stage.
- Rhythmic music helps the child to memorize easily, using rhythmic movements and linking meanings and vocabulary with the movement facilitates memorization. Therefore, rhythmic music contributes to the educational process.

Keywords: Child, School, Musical Activities, Melody, Rhythm.

المقدمة:

الموسيقا الايقاعية من أقدم الفنون التي عرفها الانسان، اذ تعتبر الموسيقا الايقاعية من أهم الفنون التي يستطيع الانسان من خلالها أن يعبر عن مشاعره، انفعالاته، حاجاته ورغباته، فقد اعتاد الانسان قديما على سماع الأصوات الطبيعية الموجودة في البيئة مثل صوت الماء وصوت الهواء والتي تصدر الأنغام المختلفة ، وكذلك من خلال طرق أدوات الصيد ببعضها، اذ كانت تتولد الاصوات المختلفة والتي يسمعها ويميزها الانسان البدائي، ومن خلال تجارب الانسان المختلفة وبحثه عن طريقة للتواصل مع العالم والبيئة التي تحيط به وعن طريقة مناسبة لتفريغ حاجاته الطبيعية وانفعالاته، اكتشف الانسان الموسيقا الايقاعية من حوله ، والتي كانت لها أثرها الخاص وأهميتها في حياته سواء اكان صغيرًا او كبيرًا في السن.

وللموسيقا دور كبير في التاثير على شخصية الطفل اذ انها تنمي لديه ملكات مميزه، وتعمل على تعديل سلوكه منذ الصغر، وذلك لما تتمتع به من تاثير كبير في نفس الطفل، وقد تعتبر الموسيقا الايقاعية حافز

للتعلم والتذكر، غير أنها يمكن أن تساهم بشكل كبير في تنمية قدرات الفهم والحفظ والاستيعاب لدى الطفل، أو قد تعمل الموسيقا الايقاعية على زيادة من ملكات الطفل العقلية إذا كان موهوبا موسيقيا، ستتناول الباحثة في هذا البحث أهمية تدريس الموسيقا الايقاعية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة.

مشكلة البحث :

انطلاقًا من المرتكزات السابقة ونظرًا لأهمية الموسيقا الايقاعية في تحقيق النمو السليم المتكامل للطفل ومن خلال خبرة الباحثة في مجال تربية الطفل فقد لاحظت عدم قناعة الخبراء التربويين بأهمية الموسيقى الايقاعية وتدريسها لفئة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وذلك على الرغم من أهميتها وأثرها الكبير على شخصية الأطفال في هذه المرحلة، وهذا ما دفع الباحثة لإجراء هذه البحث للتعرف على اهمية الموسيقا الايقاعية الايقاعية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة من خلال تبيان مدى أهمية الموسيقى الايقاعية لفئة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وتضع الحلول والمقترحات أمام أصحاب القرار لحل مشكلة عدم الاهتمام بالموسيقا الايقاعية وتدريسها لفئة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى أهمية الموسيقا الايقاعية الايقاعية للأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة وذلك لبيان ضرورة وضع البرامج الخاصة بتطوير برامج الموسيقا الايقاعية الايقاعية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة. ولمعرفة مدى اختلاف تحصيل طلبة رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم في الأردن بعد مشاركتهم في الأنشطة الموسيقية.

سؤال البحث

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الأطفال في وزارة التربية والتعليم في الأردن للطلبة المشاركين في الأنشطة الموسيقية باختلاف (الجنس وعدد مرات المشاركة) .

الاطار النظري والدراسات

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة رسم الملامح الأولى للشخصية والتي يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه وشخصيته وحاجاته ورغباته ، وتعد هذه المرحلة بمثابة الفترة الحاسمة من حياة الإنسان، إذ تتشكل من خلال هذه الفترة المفاهيم الأساسية للطفل والتي يستطيع تطويرها أكثر وأكثر في المستقبل. وهذا هو الشيء الذي يكسب فترة ما قبل المدرسة أهمية خاصة جدا في حياة الطفل.

وفي هذه الفترة يتطور النمو اللغوي تطورًا سريعًا في حياة الطفل، لأن اللغة من أهم ضروريات الاتصال والتواصل بين الأفراد، وهي من أساسيات التفكير، فمن الضروري جدا استغلال هذه الفرصة في حياة الطفل؛ لكي يتمكن الطفل من اكتساب أكبر قدر ممكن من المصطلحات والكلمات والتعابير والمفاهيم التي تغني مخزونه اللغوي في تلك المرحلة العمرية، اذ تكون التكوينات اللغوية للطفل في هذه المرحلة بمثابة أساس للغته فيما بعد.

عادة تكون فترة التركيز بالنسبة للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة فترة قصيرة جدًا، ويلاقي المربون صعوبة كبيرة في العمل على استثارته وتشويقه وتحفيزه للتعلم، ويتم ذلك باستخدام مثيرات عدة مثل الموسيقا الايقاعية الايقاعية والأغاني وقد يتم استخدام نشاطات مميزة تشد انتباهه، وتجذبه للمتابعة، وتساعده على التركيز.

تم تعريف سنوات ما قبل المدرسة "بعمر اللعب"، ذلك لأنه يمضي الأطفال الوقت الأكبر من يومهم مشغولين في اللعب خلال هذه المرحلة العمرية (رياض الأطفال)، وعرفت بعمر "ما قبل الجماعة، وهي الفترة التي يبدأ بها الطفل اكتساب أساليب التفاعل والتعامل والاحتكاك الاجتماعي، وعرفت كذلك "بعمر الاستكشاف"، فيتعرف على طبيعة بيئته، وتنظيمها ودوره فيها، ومكانه بين أفرادها.

وفي هذه المرحلة يكون النمو العقلي في منتهى السرعة خلال سنوات تمتد حتى آخر سنوات ما قبل المدرسة. كما أن الدراسات التي قام بها(Bloom, Piaget, Vygotsky، 2020) أكدت أن نسبة كبيرة من النمو العقلي للطفل تتم حتى العام الرابع من العمر. وهي الفترة الحرجة التي يتم فيها تنشئة حواس الطفل والتي تعتبر الطريق إلى إكتساب المعرفة والفترة المثلى للتعلم واكتساب المهارات المعرفية المختلفة، الحسية والاجتماعية والمعرفية.

الموسيقا الايقاعية هي لغة عالمية، وهي تحمل ثقافة وتراث الشعوب، الأمر الذي يجعل للموسيقا ارتباطًا قويًا بمناهج التعليم، حيث إن التربية تهدف في الأساس إلى نقل الثقافة والتراث للأجيال الناشئة وإلى تهيئة الطفل للتكامل الفاعل في محيطه الاجتماعي.

فيما سبق ذكره نرى أن الموسيقا الايقاعية الايقاعية مهمة جدًا للطفل في هذه المرحلة لأنها تساعد على تحقيق نمو متكامل سليم جسديًا، نفسيًا، اجتماعيًا، انفعاليًا، حركيًا وحسيًا. ويجب على البرامج التربوية الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة أن تحقق تكامل هذا النمو بإعداد برنامج متكامل وإغناء اليوم التربوي بنشاطات عدة ولا تقل أهمية عن موضوعات اخرى كاللغة والحساب.

وترى الباحثة ان البعد التربوي للموسيقا الايقاعية يجب ألا يتنافى مع المبادئ العامة للتعليم والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة فالموسيقا الايقاعية يعتبرها المربون مهمة جدًا، ويجب أن تعطى أهمية مثل باقي المواد الدراسية (الطوباسي 2009).

كما أن الباحثة ترى ان الموسيقا الايقاعية في هذه المرحلة تساعد على تنمية طاقات الطفل ومهاراته الجسدية، الاجتماعية، العاطفية والذهنية، وذلك من أجل تكوين شخصية متوازنة مما يقودنا إلى الاعتقاد بأهمية الموسيقا الايقاعية في هذه المرحلة لما لها من اثر كبير في شخصية الطفل.

يجب أن تتضمن برامج التعليم في عمر ما قبل المدرسة نشاطات موسيقية متنوعة تسعى إلى تلبية حاجات الطفل وتنمية ثقته بنفسه، وتشمل الفنون، اللعب، التمثيل والنشاطات الموسيقية على اختلاف أنواعها من إيقاع، حركة، رقص وغناء، بالإضافة إلى تنمية مختلف المهارات الأساسية لدى الطفل لتعلم اللغة في جو ممتع وشيق باستخدام الموسيقا ، اذ يندمج الطالب مع الموسيقا والاغنية الطفولية وبالتالي يكتسب المعرفة اللغويه في أقصر وقت ممكن(نصيرات، 2010).

الغناء هو من أهم الأنشطة التي يحبها الطفل ويتقنها في المراحل الأولى من عمره. إنه نشاط ينغمس فيه الطفل بكل حواسه بشكل عفوي وتلقائي ودون اي تخطيط، وينطلق الطفل بحرية للتعبير عن مشاعره؛ مما يؤدي إلى إحساسه براحة داخلية كبيرة(النابلسي 2000) .

إضافة إلى ذلك تلعب الأغنية دورًا مهمًا جدًا في استثارة فضول الطفل وزيادة رغبته في دراسة موضوع ما، فقد أثبتت الدراسات والأبحاث أن الغناء كوسيلة يعزز تعلم الأطفال في مرحلة الروضة، حيث إن الأغنية تنبع من صلب المحاور التعليمية، وتساعد على تركيز المفاهيم في ذهن الطفل من خلال التكرار (صادق، 1985).

وتساعد في عملية التعلم الممتع للأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة من خلال استخدام الأنشطة الموسيقية البسيطة والتي عرفها (أميرة فرج وآخرون ،2003) بأنها عبارة عن مجموعة من الأعمال التي تقوم على استخدام العناصر الموسيقية الأساسية (اللحن – الإيقاع – الهارموني) وفقاً لصيغ وقوالب فنية وعملية محددة .

وأقرب مثال على ذلك الأناشيد التعليمية :

اسمي أنا المثلث

وهذا أخي المربع

ولي أخ طويل ندعوه مستطيل.

وأختنا دائرة جميلة وماهرة.

هذه أشكالنا.

احفظوا أسماءنا.

المثلث، المربع، المستطيل، الدائرة.

ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث حيث أنها من إحدى الفنون الهامة جدًا و التي ترتبط ارتباطًا كبيرًا بالبرامج التربوية الخاصة بالأطفال المتفوقين أكاديميًا، حيث جاءت الموسيقا الايقاعية ضمن مجموعة الذكاءات المتعددة التي حددها جاردنر في نظريته المشهورة، حيث يظهر مستوى الذكاء الموسيقي (Musical Intelligence) للفرد من خلال تمييز النغمات الموسيقية المختلفة منذ الصغر، وإدراك الإيقاع الزمني الموسيقي لها ايضًا، والإحساس بالمقامات الموسيقية، بالإضافة الى قدرته على فهم الأصوات

والأنغام الموسيقية لغايات غناء الألحان، والمقطوعات الموسيقية، والانفعال بالآثار العاطفية لهذه العناصر الموسيقية، وإتقان العزف على آلة أو مجموعة من الآلات الموسيقية.

ويتم اكتشاف الطفل الموهوب موسيقيًا في مراحل مبكرة من العمر وبذلك يجب على التربويين الاهتمام بتعليم الموسيقا الايقاعية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة للكشف عن مواهبهم الموسيقية ولتسهيل عملية التعامل معهم.

الدراسات السابقة:

– أجرت الشعراوي،هدى، (2007) دراسة بعنوان: (أثر القصة الموسيقية الحركية في تنمية بعض الأنماط السلوكية الإيجابية لدى طفل ما قبل المدرسة دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمعاقين عقليًا): هدف البحث إلى تقديم برنامج يستخدم القصة الموسيقية الحركية والألعاب الإيقاعية الموسيقية والأغاني والأناشيد المدرسية للأطفال لتنمية بعض الأنماط السلوكية الإيجابية لدى الطفل العادى والطفل المعاق عقلياً، خلصت البحث إلى اقتراح برنامج يستخدم القصة الموسيقية الحركية والألعاب الإيقاعية الموسيقية والأغاني والأناشيد المدرسية للأطفال في تنمية الجوانب المختلفة لشخصية الطفل (العادي والمعاق عقلياً) وتنمية بعض السلوكيات الإيجابية. تتقاطع هذه البحث مع البحث السابقة بأنها تبين أهمية تدريس الموسيقا الايقاعية للطفل في المراحل العمرية الأولى، وتختلف هذه البحث عن البحث السابقة بأنها لم تركز فقط على الأطفال العاديين لمرحلة ماقبل المدرسة وإنما تطرقت الى الطفل المعاق عقلياً.

–أجرى نينا كراوس (2013) دراسة بعنوان: (أثر الموسيقا الايقاعية على المخ): هدف البحث إلى معرفة أهمية الموسيقا الايقاعية وتأثيرها على المخ، الذي يمتد طويلًا حتى إذا تمت ممارستها لفترة وجيزة، خلصت البحث إلى أن أثر الموسيقا الايقاعية على المخ يمتد طويلًا حتى إذا تمت ممارستها لفترة وجيزة،

وتتقاطع هذه البحث مع البحث السابقة بأنها تبين أهمية الموسيقا الايقاعية في حياة الطفل، تختلف هذه البحث مع البحث السابقة بأنها ركزت على أثر الموسيقا الايقاعية على الطفل بشكل عام ولم تركز على الطفل في مرحلة ماقبل المدرسة .

الطريقة والإجراءات

المقدمة:

يتناول هذا الفصل وصفاً تفصيلياً لمنهج البحث، ولمجتمع البحث وعينتها، وأداة البحث المستخدمة وطريقة إعدادها، وإجراءات الصدق والثبات للأداة المستخدمة، كما يتضمن الفصل على متغيرات البحث وطرق المعالجة الإحصائية للبيانات التي جمعتها الباحثة، والتي ستساعدها في عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها.

- منهجية البحث:

استعانت الباحثة هنا بالمنهج (الوصفي – التحليلي) لملاءمته أغراض البحث، بالإضافة إلى المعالجة الإحصائيّة لمتغيرات البحث وبيان نتائج البحث وتوصياتها، كما وقامت الباحثة بجمع البيانات والمعلومات اللازمة لإجراء البحث وبعد ذلك تم تحليل البيانات والمعطيات المناسبة وتم استخلاص النتائج. (مرسي،1986، ص96).

- مجتمع البحث وعينتها:

مجتمع البحث يتمثل بطلبة رياض الأطفال في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن والجدول رقم (1) يبين هذه المدارس.

وصف خصائص عينة البحث: تم اختيار مجموعة من العوامل التي تتعلق بالأمور الشخصيّة والوظيفيّة (Factual Data) من أجل بيان بعض الحقائق المتعلقة بعينة البحث، وتبين النتائج المشار إليها في الجداول التاليّة خصائص أفراد عينة البحث من حيث (المدرسة والجنس).

1- المدرسة:

الجدول رقم (1)

التكرارات والنسب المئوية لمتغير (المدرسة)

اسم المدرسة	مشاركين		غير مشاركين	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
المدارس الأردنية الدولية	7	%6.14	17	%5.12
المدرسة االنموذجية العربية	5	%4.38	36	%10.84
الكلية العلمية الإسلامية الجبيهة للبنات	17	%14.91	114	%34.33
جبل عمان الأساسية للبنات	18	%15.78	34	%10.24
الكلية العلمية الإسلامية	17	%14.91	20	%6.02
الكلية العلمية الإسلامية (المختلطة)	50	%43.85	111	%33.43
المجموع	114	%100.0	332	%100.0

تظهر بيانات الجدول رقم (1) أن نسبة المشاركين من (الكلية العلمية الإسلامية المختلطة) هي الأعلى إذ بلغت النسبة (43.85%)، بينما بالنسبة لغير المشاركين فهي لطلبة (الكلية العلمية الإسلامية للبنات/الجبيهة)، إذ بلغت النسبة (34.33%).

2- الجنس:

الجدول رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية لمتغير (الجنس)

الجنس	مشاركين		غير مشاركين	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	43	%37.72	128	%38.55
أنثى	71	%62.28	204	%61.45
المجموع	**114**	**%100.0**	**332**	**%100.0**

تظهر بيانات الجدول رقم (2) أن نسبة المشاركين وغير المشاركين من الذكور والإناث في الأنشطة الموسيقيه.

- **متغيرات البحث:** تناولت الباحثة في هذا البحث المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

- الجنس (ذكر/ أنثى).

ثانيًا: المتغير التابع:

نتائج تحصيل الأطفال للعام 2021/2020

- **إجراءات البحث**

1- قامت الباحثة بالحصول على البيانات المتعلقة بنتائج تحصيل الأطفال في رياض الأطفال من خلال الرجوع إلى بيانات خاصة بمهارات الأطفال من معلميهم وبعد ذلك تم تحليل البيانات والمعطيات المناسبة وتم استخلاص النتائج والتعليق عليها خلال العام2022/2021.

2- تمت مراجعة وتدقيق البيانات وترميزها لتسهيل عملية التحليل وتفريغها على جهاز الحاسوب وقد تم تحليل البيانات باستخدام نظام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (الإصدار الخامس عشر) (Statistical Package for Social Sciences –SPSS.ver15).

- **المعالجة الإحصائية:**

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (الإصدار الخامس عشر) (Statistical Package for Social Sciences –SPSS.ver15) في إجراء هذه التحليلات والاختبارات الإحصائية ولغايات تحقيق أغراض البحث فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

أ- **الإحصاء الوصفي:** وذلك لعرض خصائص أفراد العينة ووصف إجاباتهم، من خلال استخدام ما يلي:

- **النسبة المئوية:** تم استخدمها لقياس التوزيعات التكرارية النسبية لخصائص أفراد العينة

- **الوسط الحسابي:** تم استخدامه لقياس متوسط التحصيل لدى الأطفال.

- **الانحراف المعياري:** تم استخدامه كأحد مقاييس التشتت لقياس الانحراف في متوسط التحصيل لدى الأطفال عن وسطها الحسابي.

ب- الإحصاء التحليلي:

- اختبار **(t)** للعينات المستقلة **(Independent Samples T-Test)**: حيث تم استخدامه لاختبار معنوية الفروق الإحصائية بين متوسطات التحصيل العلمي ذات الفئتين المستقلتين (مثل متغير الجنس "ذكر

وأنثى).

- أسلوب تحليل التباين الأحادي (**One–Way ANOVA**): حيث تم استخدامه لاختبار الفروق الإحصائية بين متوسطات فئات المتغيرات (**Categorical Variables**) لأكثر من فئتين (كمتغير عدد مرات المشاركة " 1–3، 4–6، أكثر من 7 مرات).
- ومن أجل تحديد اتجاه هذه الفروق الإحصائية فقد تم استخدام اختبار شافيه (**Schaffe**) للمقارنات البعدية.

ج– مستوى الدلالة (α): تم اعتماد (0.05) كحد أعلى لمستوى الدلالة المعنوية وعليه إذا كان مستوى الدلالة (0.05) فأقل فإنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، أما إذا بلغ مستوى الدلالة أكبر من (0.05) فانه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية.

نتائج البحث ومناقشتها

- عرض النتائج ومناقشتها:

– سؤال البحث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ 0.05) في متوسطات تحصيل طلبة رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم في الأردن بالنسبة للمشاركين في الأنشطة الموسيقية باختلاف الجنس وعدد مرات المشاركة ؟

النتائج المتعلقة بسؤال البحث هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ 0.05) في متوسطات تحصيل طلبة رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم في الأردن بالنسبة للمشاركين في الأنشطة الموسيقية باختلاف الجنس وعدد مرات المشاركة ؟

للإجابة عن هذا السؤال، سيتم تقسيمه كالتالي :

اولاً: الجنـس: هل توجد فروق ذات دلالـة إحصائية عند مستوى (α ≤ 0.05) فـي متوسطات تحصيل طلبـة ريـاض الأطفـال فـي وزارة التربيـة والتعلـيم فـي الأردن بالنسـبة للمشـاركين فـي الأنشـطة الموسـيقية باختلاف (الجنس)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء اختبار (t) والجدول ذو الرقم(3) يبين ذلك.

للتحقق من اختلاف في متوسط درجات الأطفال تم تطبيق اختبار (Independent Samples t Test) لخصائص عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

نتائج اختبار Independent Samples T-Test

لفحص دلالة الفروق متوسط درجات الأطفال تبعًا لمتغير الجنس

الجنس		ذكر (ن = 43)		أنثى (ن = 47)		قيمة t	مستوى الدلالة
المجال		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مستويات المشاركين	الأطفال	90.00	8.511	80.89	9.48	3.944	0.004

ثانياً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ 0.05) في متوسطات تحصيل طلبة رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم في الأردن بالنسبة للمشاركين في الأنشطة الموسيقية باختلاف عدد مرات المشاركة ؟

ولفحص درجة الاختلاف في مستويات الأطفال تبعاً لمتغير (عدد مرات المشاركة) تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One– Way ANOVA)، لفحص دلالة الفروق:

جدول (4)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي One– Way ANOVA، لفحص دلالة الفروق حول مستويات الأطفال المشاركين ومتغير (عدد مرات المشاركة)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
مستويات الأطفال المشاركين	بين المجموعات	54.739	2	27.369	6.109	.003
	خلال المجموعات	671.980	329	4.480		
	المجموع	726.719	331			

تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمستويات الأطفال المشاركين بالنسبة (لعدد مرات المشاركة).

ومن أجل تحديد اتجاه هذه الفروق الإحصائية فقد تم استخدام اختبار شافيه (Schaffe) للمقارنات البعدية والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة شافيه (Schaffe) للكشف عن مصدر الفروق في استجابة عينة البحث في المستويات ككل ومتغير (عدد مرات المشاركة)

المجال	عدد مرات المشاركة	العدد	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
عدد مرات المشاركة	1-3 مرة	51	0.13	0.187
	4-6 مرة	147	0.58	0.010
	أكثر من 7 مرات	134	0.45	0.00

نتائج البحث والتوصيات:

1- ترى الباحثة من خلال هذه البحث أن الموسيقا الايقاعية تساهم باكساب الطفل قدرات التذوق ومهارات خاصة

2- تعمل الموسيقا الايقاعية على تمرين الطفل على استخدام الجمل اللغوية البسيطة وحفظها.

3- وكذلك تعمل الموسيقا الايقاعية على تدريب الأذن على سماع الإيقاع السليم مما يكسب الطفل التوازن الداخلي والتنظيم لأفكاره وبالتالي يؤثر على شخصيته

4- يؤدي حفظ الطفل للأناشيد الى اثراء المنظومة اللغوية لديه وبالتالي الى طلاقة اللسان

5- انتظار الطفل للايقاع للدخول في انشاد النشيد أو الأغنية الايقاعية ليتمكن من اتقانها ، يعكس ذلك على زيادة قدرته على الإستماع.

6- الموسيقا الايقاعية تشعر الطفل دوماً بالراحة والانتعاش والنشاط

7- وتعمل الموسيقا الايقاعية على عملية تنمية الذاكرة السمعية والذاكرة طويلة الأمد لدى الطفل.

وقد توصلت الباحثة من خلال هذا البحث الى التوصيات التالية:

- ضرورة الاهتمام بتنمية القدرات الموسيقية لدى الاطفال في مرحلة ما قبل المدرس مع الاهتمام بنوع الموسيقى الايقاعية والأناشيد التي يستمع اليها خلال هذه المرحلة.
- تساعد الموسيقى الايقاعية الطفل على سهولة الحفظ وذلك أن استخدام الحركات الايقاعية وربط المعاني والمفردات مع الحركة يعمل على سهولة حفظها وبالتالي فالموسيقى الايقاعية تساهم في العملية التربوية
- تؤثر الايقاعات الموسيقية في نفس الأطفال وتكوينهم الفكري بسبب اهتمام الطفل بترديدها ولذلك يجب أن نهتم بالأناشيد التي تحمل معاني تربوية وأخلاقية .
- تساعد الموسيقى الايقاعية الطفل على اتقان الحركة المنتظمة المصاحبة لها وبالتالي تساهم في خلق لياقة بدنية عالية لديه.

- يجب توجيه أنظار المربون إلى أهمية الموسيقا الايقاعية لدى الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال ابتكار البرامج الموسيقية وتعليمها للطلبة من قبل متخصصين في هذا المجال في تلك المرحلة العمرية الحرجة.

المراجع العربية:

- أميرة فرج وآخرون (2003): **الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، مطبعة الخط الذهبي، الطبعة الأولى، القاهرة.
- عائشة صبري، آمال صادق (1978): **طرق تعليم الموسيقا الايقاعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- نصيرات ، نضال محمود . (2010) . أسس تربوية مقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن اطروحة دكتوراه غير منشورة الجامعة الأردنية ، عمان، الأردن.
- النابلسي، عباس . (2000). الموسيقا الايقاعية والغناء صوت المرأة، ط1 دار المحجة البيضاء، بيروت.
- صادق، آمال. (1985). أثر الموسيقا الايقاعية في تنمية سلوك الطفل، مجلة كلية التربية، المجلد الثالث ، جامعة عين شمس، القاهرة .
- صادق ،آمال وأمين، أميمة.(1985). الخبرات الموسيقية في دور الحضانة ورياض الأطفال، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- الطوباسي، عبد الرزاق محمد محمود. (2009). مناهج التربية الموسيقية للصفوف الثلاث الأولى في الأردن دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة اليرموك، اربد ، الأردن.
- **المراجع الاجنبية:**

- Amira Farag et al. (2003): Musical Activities between Theory and Practice, Cairo, Golden Line Press, first edition, Cairo.

- Aisha Sabry, Amal Sadiq (1978): Methods of Teaching Music, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
- Nuseirat, Nidal Mahmoud. (2010). Suggested pedagogical foundations for music education for basic stage students in Jordan. Unpublished doctoral thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Al-Nabulsi, Abbas. (2000). Music and Singing, Women's Voice, 1st edition, Dar Al-Mahaj Al-Bayda, Beirut.
- Sadiq, Amal. (1985). The effect of music on developing children's behavior, Journal of the College of Education, Volume Three, Ain Shams University, Cairo.
- Sadiq, Amal and Amin, Omaima (1985). Musical experiences in nurseries and kindergartens, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
- Al-Toubasi, Abdul Razzaq Muhammad Mahmoud. (2009). Music education curricula for the first three grades in Jordan, an analytical study, unpublished master's thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan>
- Hewi, Chang (1991) Study and suggestion for Improving Elementary music education in the republic of china Dissertation abstracts international VOL . 52 .No4
- Underwood, E. (2000). Patterns of hijh School Student Achievement. *DAI*. 6 (205):149-66.
- Pofgieter 'hetta Magdalena(1991) Service Training For class music teachers in the Secondary Schools (AFRIJAANA TEXt) PHD Disseration. University of Pretoria South Africa
- Vygotsky, Piaget and Bloom.: The Definitive Guide to their Educational Theories with Examples of How they can be Applied.(2020)